

9- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله جل وعلا ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة - [00:00:01](#)

وهذا الكتاب هو القرآن العظيم. وفصلناه اي بيناه وان فيه كل ما يحتاج اليه العباد. قال الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء على علم هدى ورحمة فهذا الكتاب هدى لمن تمسك به هداية له ورحمة لمن - [00:00:27](#)

لمن عمل به وذلك بان يرحم في الدنيا وفي الاخرى. جعلنا الله واياكم منهم لقوم يؤمنون فاهل الايمان هم الذين يعملون بالقرآن هل ينظرون الى تأويله اي مآله ووقوع ما اخبر به جل وعلا في كتابه - [00:00:54](#)

وذلك في يوم القيامة عندما يجازى اهل الايمان بالجنة ويجازى اهل العصيان بالنار. نعوذ بالله من ذلك هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله وهذا في يوم في يوم القيامة كما تقدم يقول الذين نسوهم من قبل - [00:01:25](#)

قد جاءت رسل ربنا بالحق نسوهم من قبل اي لم يعملوا بما فيه ولم يؤمنوا بما فيه ولم ينقادوا اليه فهؤلاء قد نسوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا - [00:01:53](#)

نعم قد انقضت الدنيا التكليف قد انتهت ولم يبق الا الحساب والمجازاة على الاعمال فلا فائدة من كلامهم ولا من ندمهم يقول الذين نسوهم من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. لو كانوا قالوا ذلك في حال الحياة الدنيا - [00:02:18](#)

لاستفادوا فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد الى الدنيا؟ فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. ما كانوا يفترونه على الله والعياذ بالله - [00:02:47](#)

ثم قال عز وجل ان ربكم الله ربنا هو الله عز وجل والله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام فאלله جل وعلا خلق السماوات وما فيها من نجوم ومن كواكب ومن افلاك - [00:03:11](#)

نعم وخلق ايضا الاراضين وما فيها ايضا من بشر ومن حيوانات ومن حشرات وما فيها من تضاريس من جبال وسهول وهضاب وما فيها من انهار وكائنات وخلق ايضا البحار وما فيها من اسماك - [00:03:35](#)

وحیوانات مما لا يعرفها الا الذي خلقها جل وعلا كم عدد النجوم يا محمد عشر نجوم فقط بالسماء ها الله اعلم الله اعلم. الله اعلم. الله لا يحيط بها الا الذي خلقها جل وعلا. نعم - [00:04:02](#)

نعم فالله عز وجل هو الذي خلق هذا الخلق بل قال جل وعلا وخلق ما لا تعلمون فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ويخلق ما لا تعلمون. نعم ويخلق ما لا تعلمون. وقال عز وجل فلا اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. وقد - [00:04:31](#)

الان ان هناك كائنات لا ترى بالعين المجودة لا شك ان هذا الخلق شاهد بكمال الله. وبقدرته جل وعلا وبهيمنته سبحانه وتعالى نعم الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام فخلق ربنا عز وجل السماوات والارض وما فيهم - [00:04:57](#)

ما في ستة ايام وهو جل وعلا قادر ان يقول للشيء كن فيكون سبحانه وتعالى وقيل ان في ذلك تنبيه لعباده الى التآني والى عدم الاستعجال ثم استوى على العرش - [00:05:27](#)

اذا خلقه جل وعلا اذا استوائه جل وعلا على العرش بعد ان خلق السماوات والارضين والارضين سبع كاسماوات والعرش هو اكبر المخلوقات. لعل الشيخ اسماعيل ينتبه العرش هو اكبر المخلوقات - [00:05:51](#)

نعم. والعرش له قوائم وتحمله الملائكة يغش الليل النهار يطلبه حسيسا. فيغشي الليل النهار. والنهار الليل انسلخ الليل فيأتي النهار

ويأتي النهار فيذهب الليل يطلبه حسيسا وهكذا دواليك والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. نعم لا تخرج عن امره سبحانه وتعالى - [00:06:14](#)

قال ولذا تلاحظون ان الليل والنهار نعم كل ذلك بمقدار نعم لا يغلب هذا هذا ولا ذاك الاخر. نعم تجد ان الليل يبدأ بالزيادة الى ان ينتهي الى حد والنهار نعم ايضا يبدأ بالزيادة الى ان ينتهي الى حد فينقص كل واحد منهما وهكذا لا يخرج - [00:06:50](#)
عما خلقهما الله عز وجل عليه وكذا ايضا الشمس والقمر نعم. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر جل وعلا تبارك الله رب العالمين سبحانه وتعالى تبارك اي تعظم جل وعلا وكثر خيره والبركة قيل مأخوذا من البركة وهي مجتمع الماء - [00:07:23](#)

ومجتمعما ما يكون فيه الخير. نعم فتبارك اي تعظم جل وعلا وكثر خيره سبحانه وتعالى تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية ادعوه عز وجل تطوعا وكلما تضرع الانسان الى ربه وتذلل - [00:07:58](#)
والح على خالقه ومولاه كلما كانت الاجابة من قبل الله اقرب تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين سبحانه وتعالى الذين يتجاوزون ما امر الله به وما شرعه جل وعلا فيقع في المعصية - [00:08:24](#)
اذا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. جعلنا الله واياكم - [00:08:50](#)
كن من اهل الاحسان يا كريم يا رب العرش العظيم هذا وبالله تعالى - [00:09:20](#)